متظاهرون امام ميناء المعقل -البصرة

فيالق (الجهاد) الأوربية

بعد أنسحاب القوات السوفييتية من أفغانستان في شهر شباط عام ١٩٨٩ وجد المتطوعون الأسلاميون القادمون من جميع البلدان ميدان معركة جديد هو الغرب ، وقد أنتشرت عندئذ في أنحاء أوربا كلها منذ بداية التسعينيات شبكات جهادية كلاسيكية أنضمت الى القاعدة التي كان يقودها غالبا ملالي جهاديون لاجئون في لندن (أطلقوا عليها أسما جديدا هو لندنستان) كانت لهذه الخلايا مهمة تصدير الحرب المقدسة من كابول الى باريس ومن قندهار الى مدريد ومن حيرات الى لندن.

بقلم :أتمان تازاغار و رولان جاكوار
ترجمة: جودت جالي

لم يصمد معظم هذه الشبكات أمام الهجوم المقابل للحرب الدولية على الأرهاب التي شنت بعد ١١ أيلول، لكن تفكيكها لم يمنع من أن تحل محلها (فيالق جهادية أوربية) جديدة لأن هذه الخلايا المتجذرة عميقا في مدننا لها القدرة على التكاثر المستمر، ومثل السرطان تضاعف أنتقالاتها. هذه الفيالق الأوربية التي وصفتها الأستخبارات المضادة للأرهاب بأنها (أفعوان مدورة بثلاثة رؤوس) تقوم مقام بؤرة أستقطاب للجهاد في العراق لتجنيد مقاتلين جدد، كثير منهم ولد أو شب في الغرب ويشكلون موجة ثانية من (الأمراء ذوي العيون الزرق) معدين لتسلم الواجب البديل من الجيل السابق (موسوي، غانزارسكي، ديمون، لوازو .(.....منذ بداية عام ٢٠٠٥ حاولت هذه التعبئات الجديدة ضرب أربعة بلدان هي فرنسا وألمانيا والأراضي المنخفضة وأيطاليا. أربعة بلدان تحركت فيها دوائر الأمن مباشرة وأستطاعت أن تفشل هجمات وتلقي القبض على أرهابيين. في أمستردام على سبيل المثال جرى تجريد (متطوع أستشهادي) من القدرة على الأيذاء قبل أقل من أسبوع من الهجمات على مترو لندن، ولكن الأسئلة تتضاعف أزاء (الموجة الجهادية ثلاثية الرأس) الجديدة هذه. كيف أنزرعت في أوربا ؟ أي دور لعبته في هجمات لندن ؟ ماهي تفرعاتها السرية ؟ في البلدان الأوربية الأخرى توجد خلايا مستقلة وحاضرة لتوجيه الضربات.

التحقيقات التي أدت الى أكتشاف هذه الفيالق الجهادية الأوربية الجديدة قام بها القاضيان الموكلان بالتحقيق في قضايا الأرهاب (جان-لوي بروغيير) و(جان-فرانسوا ريكار) بداية شهر آب عام ٢٠٠٤، تحقيقات بوشر بها عند أعلان موت الفرنسي رضوان الحكيم (١٩ سنة) الذي قتل تحت القصف الأمريكي في الفلوجة في يوم ١٧ شهر تموز من السنة الماضية. خلال ثمانية أشهر دارت شكوك في خمسة بلدان أوربية ووضعت ثلاثة بلدان مجاورة للعراق تحت الرقابة المشددة. هكذا عرفنا أن المتطوعين الأوربيين للجهاد في العراق يستخدمون ثلاثة خطوط سوقية محددة. الأول عبر الحدود السورية والثاني عن طريق تركيا وكوردستان والثالث بأتجاه المناطق الجنوبية للعراق أنطلاقا من الكويت والسعودية. وفقا لتقرير أستخبارات غربية فأن هذه الخطوط الثلاثة تعمل عمل (روافد مسقط مياه) حيث تتشكل الروابط حسب العلاقات الشخصية بين محركيها ، وحسب أنحدارهم القومي، وحسب أهدافهم الأيديولوجية. لهذه الخطوط خاصيتان أساسيتان.. تعرف كيف تتكيف سريعا مع الظروف وتمارس تعاونا لوجستيا وماليا بالغ الفعالية. وعرفنا كذلك بفضل التحقيقات التي تجري منذ الخريف الماضي في فرنسا وألمانيا والأراضي المنخفضة وفي أيطاليا والمملكة المتحدة أن جزءا كبيرا من تمويلها له مصدر واحد هو مركز أرلندي لجمعية أسلامية مقرها في ضاحية من ضواحي دبلن الجنوبية يديرها ناشط ليبي مقيم في أرلندا منذ ٢٢ سنة أوقف بعد هجمات ١١ أيلول وأحتجز لأشهر عديدة ثم أطلق سراحه. يكتشف المحققون أن الغالبية العظمى من الجهاديين الأوربيين المغادرين الى العراق زودوا بأوراق مزيفة من قبل شبكة تزوير يديرها ناشط مصري يقيم في لندن هو محمد علي أبو همام أوقف يوم ١٠ تشرين الأول ٢٠٠٤ بفضل تعاون وثيق بين دوائر محاربة الأرهاب الفرنسية والبريطانية. هذا التحقيق لم يكن أصلا يخص غير الخط السوقي السوري الذي أتخذه معظم الجهاديين الفرنسيين المتطوعين للذهاب الى العراق ولكن سيلا من الأعترافات سمح للمحققين بأن يفهموا بشكل أفضل هذه الأفواج التي تنتشر عبر أوربا كلها. في ١٧ تموز ٢٠٠٤ كان القاضي بورغيير في دمشق حيث حصل على تفويض سوري بتسليم الجزائري سعيد عارف الى فرنسا. سعيد عارف هذا هو المعاون القريب من المجرم الأول في العراق أبي مصعب الزرقاوي والمكلف بالأشراف على الممر الأكثر أهمية لتسيير المتطوعين الجهاديين الأوربيين عن طريق سوريا. كشف تقرير من المكتب الفيدرالي السويسري عن تورط الزرقاوي المباشر بأستخدام (نهاية ٢٠٠٢) هذا الخط السوري. كان هذا ضمن تحقيق فتح في ربيع ٢٠٠٢، بعد أكتشاف شراء القاعدة لعدد مهم من (سيم كارت) الهواتف النقالة مدفوعة الثمن مقدما من شركة سويسكوم، وشراء اليورانيوم، والخروع ....يرسم المكتب الأتحادي السويسري في تقريره جدولا تلخيصيا لكل النداءات، وتحليلها الدقيق يظهر أن الزرقاوي يتصل بالهاتف ليس فقط من العراق بل ومن المناطق الحدودية السورية وعلى نحو خاص من حصيبة. هذه الأتصالات من سوريا بدأت قبل سقوط نظام صدام حسين وأستمرت خلال الأشهر الأولى من الأحتلال الأميركي قبل أن تتوقف فجأة نهاية صيف ٢٠٠٣، يعني في الوقت الذي أشر فيه وصول، سعيد عارف الى المنطقة. منذ خريف تلك السنة أذن أصبح هو المسؤول عن الخط السوري. عارف المولود في حوران في الغرب الجزائري عام ١٩٦٥ هو محارب جهادي وضابط سابق في الجيش الجزائري هارب من الخدمة، تردد، حسب معلوماتنا، على معسكرات القاعدة في أفغانستان أواسط التسعينيات ثم أقام في أوربا، خصوصا في ألمانيا، حيث أصبح على صلة بمجموعة فرانكفورت التي يقودها محمد بن زكريا. أوقف وسلم الى فرنسا بعد الهجوم على سوق نوئيل ستراسبورغ في كانون الأول عام ٢٠٠٠، لجأ الى الباكستان حين تخلص من هذه (الكبسة) وكان ذلك بعد سقوط طالبان، غداة ١١ أيلول هرب الى القوقاز وحاول الألتحاق بحرب العصابات الشيشانية. عند الحدود الشيشانية الجورجية قربه أليه أبو عطية الأمير المحلي لمنظمة التوحيد بقيادة الزرقاوي،قرر عندها الألتحاق بهذه المنظمة وأقام في معسكرات التدريب التابعة لها في وادي بانكيسي.هناك تعرف على العديد من الجهاديين الآخرين القادمين من فرنسا ومن بينهم مناد بن شلالي، وألياس (الكيمياوي)عقل (الخطوط السوقية الشيشانية) التي فككت في فرنسا في كانون الأول عام ٢٠٠٣, المعلومات المستحصلة بعد تسليم سعيد عارف أوصلت قوى محاربة الأرهاب الأمنية الأوربية الى الكشف عن ثلاث شبكات محددة متورطة في أستمالة ومواكبة المتطوعين الأوربيين للحرب في العراق. لدينا أولا تفكيك شبكة التزوير التي يديرها في لندن محمد علي أبو همام الذي أعتقل في تشرين الأول ٢٠٠٤ ثم أعتقال مجموعة الدائرة التاسعة عشرة في باريس نهاية شهر كانون الثاني عام ٢٠٠٥, ولكن أكتشاف الخط السوقي الأكثر أهمية كان في ألمانيا، حاول أعضاؤه في كانون الأول أغتيال رئيس الوزراء العراقي السابق أياد علاوي أثناء زيارته الى برلين، وعندما وقع أميرها يوم ٢٣ شباط ٢٠٠٥ العراقي أبراهيم محمد في يد دائرة مكافحة الأرهاب الألمانية ذهل المحققون حين أكتشفوا أنه كان على وشك أتمام صفقة شراء يورانيوم مخصب في لوكسمبورغ !! ووفق مصادر قريبة من التحقيق الألماني فأن هذه الصفقة، والهجوم الأرهابي الذي كان مقررا أستخدام هذا اليورانيوم فيه دون شك، ربما كانت ممولة عن طريق دعم مالي بالغ الضخامة تحت غطاء تأمين على الحياة، كان هذا التلاعب من أبتكار أبراهيم محمد وشريك فلسطيني مولود في ليبيا، عندما ألقي القبض على هذا الشريك كانت زوجته على وشك الحصول على ٨٣٠٠٠٠ يورو بعد أن زودت البنوك بوثيقة مزيفة تقول أن زوجها قد مات قبل بضعة أشهر بحادث سيارة في مصر.

أن تفكيك هذا الخط السوقي الألماني يبرهن في الأقل على شيئن أولهما هو أن الأرهابيين وهم يضعون نصب أعينهم القيام بهجمات (القنبلة القذرة) يثبتون أنهم لايتورعون عن أي نوع من أنواع الأرهاب وجنونهم الأنتحاري وصل الى ذروته، وثانيهما أن قوى مكافحة الأرهاب قد حصلت على تأكيد ماكانت تشك به منذ أشهر وهو أن نشاط هذه الخطوط السوقية يدخل (طورا ثانيا). من الآن فصاعدا لم يعد الأمر يتعلق فقط بأرسال مقاتلين لدعم حرب العصابات الأسلاموية في العراق بل بالعكس يتعلق (بحركة جزر) تتمثل بمغادرة مئات الجهاديين العراق وعودتهم الى بلدانهم التي جاءوا منها في أوربا ومهمتهم تشكيل خلايا لوضعها في خدمة حرب أرهاب عالمية. منذ تسليم سعيد عارف (رجل الزرقاوي الجزائري) الى فرنسا في حزيران ٢٠٠٤ كشف للقاضي بورغيير عن أن خلايا (العائدين من العراق) كلفت بالتحضير لهجمات في أيطاليا وبريطانيا العظمى بوجه خاص، بينما لم تتأكد حركة العودة هذه بطريقة مادية ألا في نهاية خريف ,٢٠٠٤لكي نكون أكثر دقة نقول أنها أشرت لأول مرة في تشرين الثاني في مذكرة سرية للمخابرات البلغارية. هذه المذكرة التي أوصلت الى المخابرات الأوربية الأخرى هي أنذار حقيقي لأخذ الحيطة والحذر مفادها أن عشرات من الجهاديين يتوجهون نحو جنوب شرق أوربا يحاولون بأوراق مزيفة وعبر البلقان الوصول الى بلدانهم الأصلية. وفي شهر كانون الأول صدرت تقارير أخرى هذه المرة من أستخبارات عربية وغربية تؤكد ماجاء في المذكرة البلغارية حيث تقول أن أعدادا متزايدة من الجهاديين الأجانب يحاولون عبور الحدود السورية ليس للدخول الى العراق بل للخروج منه!! هؤلاء (العائدون من العراق) لايضيعون الوقت. بأندماج القاعدة مع منظمة الزرقاوي في كانون الأول عام ٢٠٠٤ أصبح هذا العضو هو الأكثر أهمية في جماعة بن لادن الأجرامية وأمير كل الجماعات المنضوية تحت لواء القاعدة في العراق. سرعان مانشطت الخلايا التي شكلها المقاتلون السابقون في العراق في عموم أوربا. تلاحظ الشرطة الألمانية والفرنسية والأراضي المنخفضة تحركا غير معتاد في الأوساط المتطرفة وتستعد لما هو أسوأ. لقد أعتبرت دوائر مكافحة الأرهاب رأسي هذا الرابطة بين الزرقاوي وبن لادن بوصفها تهديدا مرعبا لأنها تعني أن شبكات منظمة التوحيد التابعة للزرقاوي قد أصبحت من الآن فصاعدا تحت تصرف (قسم عمليات الخارج) للقاعدة المحركة للهجمات على السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام ١٩٩٨ وهجمات ١١ أيلول ٢٠٠١ ضد الولايات المتحدة. أن العالم كله على ثقة من معاودة الهجمات ولكن أين ومتى ؟

أنهم يريدون أغتيال توني بلير الحليف المخلص للشيطان الأكبر الأميركي كهدف خاص كما هو الحال في إيطاليا. ولكن سبق أن أفشلت في لندن عدة هجمات منذ خريف ,٢٠٠٢ كذلك في تشرين الثاني ٢٠٠٢ أفشلت أول محاولة للهجوم على مترو لندن أعدته شبكة يقودها جزائري ولد في فرنسا وقد جرى لحسن الحظ تفكيكها قبل شروعها في التنفيذ. ثم في كانون الأول ٢٠٠٣ أوقفت مجموعة أخرى مرتبطة بالقاعدة في مانشستر وهي تحضر لهجوم على مترو لندن أيضا وكان من المقرر أن يكون هذا الهجوم كيمياويا.

في نيسان عام ٢٠٠٤ أثناء أجتماع سري في (كوينا) أنتخب أبو فرج الليبي أليأس أميرا لقسم (عمليات الخارج) للقاعدة. وأصبح هو (عقل الجهاد) خلفا لخالد شيخ محمد (أعتقل في ٢٩ شباط ٢٠٠٣) المنسق الرئيس لهجمات ١١ أيلول الذي سماه بن لادن (المخ). منذ أن تولى الليبي عمله أعتمد تأسيسا قويا في بريطانيا العظمى لمجموعات مقاتلة من المغرب العربي (مغاربة وجزائريين وتونسيين وليبيين) وجعل من لندن هدفا يحظى بالأولوية. في آيار ٢٠٠٤ وضعت اليد على وثائق أثناء أعتقال مجموعة ناشطين تكشف أنه كان يخطط لهجومين في الأقل، هدف الأول مركز التنصت الألكتروني البريطاني المرتبط بشبكة وكالة الأمن القومي الأمريكية nsa والثاني يهدف بكل بساطة الى أغتيال توني بلير بأستخدام مقص ملوث بمادة الخروع، ولكن الأكثر أثارة لقلق البريطانيين أكتشف ذات يوم من أيام شهر حزيران ٢٠٠٤ في لاهور بالباكستان. ذلك اليوم جرى أعتقال خلفان جيلاني ــ المطلوب منذ هجمات ١٩٩٨ في أفريقيا ــ ونعيم نور خان مهندس باكستاني بريطاني مقرب جدا من الليبي دون أن يبديا أية مقاومة لأعتقالهما. عثر في الأقراص الصلبة التي في حوزتهما على خطتي هجوم واحدة ضد المؤسسات المالية في واشنطن هي مقرات fm i و البنك الدولي، والثانية ــ مرة أخرى ــ ضد مترو لندن.أن الدقة المرعبة للمخطط المتعلق بشبكة المترو دفعت دوائر مكافحة الأرهاب الى شن حملة أعتقالات واسعة في الأوساط الأسلامية المتطرفة الباكستانية في (لندنستان)، ولكن لم يثبت وجود أية صلة مباشرة بمجموعة نعيم نور خان.

في ٣ آيار الماضي أستجوب الليبي بدوره في الباكستان. كان الظن عندها أن خطط الهجوم على مترو لندن لم تعد مخيفة فأذا بهذه التفجيرات القذرة في السابع من تموز تلبس لندن ملابس الحداد وتربك أوربا، بكلمات أخرى أن أبعاد ضرر الليبي لم يمنع وقوع الضرر.

يرى عدد من المحققين في الواقع أن مخططاته عن مترو لندن قد أستخدمها بعد عام أرهابيون ينتمون الى خلايا مستقلة ومحكمة الى درجة أن أعتقال زعيمها لم يحل بينها وبين أن توجه ضربتها. هؤلاء المختصون أنفسهم يرون أيضا أن التعزيزات للشبكات الباكستانية المغربية في بريطانيا العظمى والتي حصلت عليها من (خطوط السوق العراقية) قد لعبت دون أدنى شك دورا حاسما في هذه الهجمات. هذا الدور سمح لماكنة الحرب التي شغلها الليبي أن توفر لمشروعه الأرهابي النجاح بعد سنتين من هجمات مخفقة. وفقا للصحافة البريطانية فأن (الميسم المغربي) قد تعقبه المحققون بجد بالغ حيث توجد مرة أخرى آثار خطوات شخص ما يدعى محمد الغربوزي الذي سبق الحكم عليه بالسجن عشرين سنة في المغرب لتورطه في هجمات الرباط، وقد أختفى الغربوزي من مكان أقامته اللندني.

ولكن في لندن كما في مدريد كان لمذبحة الأبرياء نتيجة أخرى هي مضاعفة عزم الأوربيين على تقوية تضامنهم في مواجهة البربرية.

عن لوفيغارو

الإرهاب بين الأسطورة والواقعية

بقلم :كرستوفر كادويك
ترجمة : فضيلة يزك

في وقت كهذا، قد يتردد المرء في مخالفة تشرشل، فربما يكون على خطأ في قوله : "ليس هناك شيئ مبهج أكثر من أطلاق النار بلا نتيجة". ففي يوم الخميس، نجت لندن ولم تصب بأذى من تكرار محاولة الأعتداء عليها بهجمات إرهابية قبل أسبوعين. فقد وضعت مرة أخرى ثلاث عبوات ناسفة في قطارات "المترو" وعبوة واحدة في طابق علوي من باص، ليتم تفجيرها في وقت واحد تقريباً. إذ نزل الأشخاص الذين كان عليهم تفجيرها وتركوها وراءهم. ففي يوم الخميس ذاك، أطلقت الشرطة النار على أحد المشتبه بهم واردته قتيلاً، عندما كان يحاول اللحاق بالباص في محطة مترو الأنفاق في ستوكويل. لكن الشعور الناتج عن الحادث تمثل بأختلاط حالة توقع المشر وحالة الغضب. وقد تركت العبوات الناسفة التي أنفجرت أدلة واقعية أكثر من تلك التي لم تنفجر، وان هذه الأدلة ستغير أفكار البريطانيين والأوربيين السابقة حول الحرب على الأرهاب.

ان احد هذه الأفكار، فكرة تهمنا كثيراً : هي معرفة ما إذا كان الإرهابيون الذين قاموا بالتفجيرات الأخيرة جزءاً من الشبكة الارهابية نفسها التي قامت بتفجيرات السابع من تموز، وفيما إذا كانوا مقلدين لهم. على أية حال، ان تنظيم هؤلاء الأرهابيين في بريطانيا، نوع من أنواع آلية التقليد في العمل. فالقيادة في تنظيم القاعدة لا ترغب بالتفاوض بالقدر الذي تفعل به ما يخطر ببالها. فقد كان الخط الموازي لبنيتها القيادية هو اتباع اسلوب النازية. ان تطور بروتوكول استخدام العنف ضد المدنيين في بيانات اسامة بن لادن وابي مصعب الزرقاوي وآخرين، يشبه تقريباً تطوره في بيانات هتلر التي أصبحت قانوناً عاماً يناسب شخصا مضطرب العقل. ولا يحتاج أحد لتلقي أمر من أحد، ليفعل شيء ما، فكل يفعل ما يحلو له.

إما الأسطورة الثانية فكانت في تورط بريطانيا في الحرب على العراق، الأمر المركزي في التفجيرات. وقد قدم وجهة النظر هذه شخص تميز بأثارة الفتن والقلاقل يدعى عمر بكري محمد الليبي الأصل بريطاني الولادة الذي حذر من وقوع تفجيرات أخرى في مقابلة اجرتها معه صحيفة نيويورك تايمز يوم الأربعاء قبل الماضي، إذ قال : "أخشى ان يكون هناك العديد من الهجمات الأخرى ما لم تغير بريطانيا سياستها الخارجية وتسحب قواتها من العراق" وقد يعكس هذا القول الأيديولوجية التي يتبناها. وقد يشارك بكري في تقديراته للموقف العديد من المعارضين للحرب الذين وصفوا هجمات لندن وكأنها شيئ "معروف لدى الجميع". وكان الأعتقاد السائد بأن الأيادي النظيفة التي لم تلطخ في حرب العراق قد اكتسبت مناعة من الإرهاب، وهو الأعتقاد الذي رفضه تماماً مؤيدو الحرب في باديء الأمر، وأقصد رئيس وزراء الحكومة الإسبانية جويس لويس زباتيرو، فزباتيرو الذي يحمل وجهة نظر واحدة في خطاباته، على الأقل، وأخرى تتعلق بالعمليات العسكرية في العراق. تمثلت في ردة فعل اسبانيا من تفجيرات السابع من تموز بتعيين وحدات خاصة من الشرطة الوطنية والدفاع المدني بشكل دوريات لحماية أمن محطات المترو والقطارات. وقد أعلنت الآيرباص يوم الجمعة الماضي ان هذه الوحدات سيتم تعزيزها بوحدات أخرى.

ومناقشة كون حرب العراق كانت السبب وراء تفجيرات مترو الأنفاق، أمرا لا يحمل شيئاً من المنطق. فأولئك الذين يناقشون هذا الموضوع يفترضون ان تنظيم القاعدة وحرب العراق أمران منفصلان عن بعضهما تماماً (في حالة مناقشتهم ان حرب العراق حرب غير عادلة). وفي الوقت نفسه، ربطوا الإرهاب بشكل صريح بالحرب على العراق (في حالة مناقشتهم تفجيرات وسائط النقل في لندن). كان الإرهاب، بالتأكيد، أكثر منطقية تقريباً، إذ يذكر بشكل قاطع ان حرب العراق كانت الدافع لأولئك الذين يتبارون للقيام بتفجير أنفسهم في كل انحاء العالم. وربما أثرت الحرب في الواقع على بعضهم ليصبحوا أرهابيين. لكن ما هي ردة فعل الحكومات الغربية تجاه هذه الإدعاءات؟ كانت وجهة نظر الإدارة الأمريكية وأغلبية الشعب الأمريكي منذ هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، أنه لا يمكن ان تستخدم أية دولة حق الفيتو ضد سياستها تجاه أعمال العنف واللاعقلانية. ووجهة النظر هذه كانت تثير أستهزاء خفياً لدى الأوربيين لكن هناك علامات تدل على ان البريطانيين تحت ضغط التفجيرات أصبحوا متفقين عليها، كما انهم يشعرون بأستثنائية المصيبة الكبيرة في محاولة التفجيرات الأخيرة.

وقد دعا رئيس هيئة ضباط الشرطة في بريطانيا إلى تنوع قوات الشرطة الجديدة والسلطات القضائية بما ينسجم والتقنيات الحديثة التي يستخدمها الأرهابيون في الوصول الى اهدافهم.

ان السلطات الإميريكية تمتلك نسبة من هذه الأمكانات مثل أمكانية تقليص عقوبة السجن بالنسبة للمشتبه بهم في حالة تغيير المعلومات التي يدلون بها .. وقد تبنت الولايات المتحدة قوانين حديثة جداً، كفرض القيود على عملية تشفير البيانات الحاسوبية. كما كانت الشرطة البريطانية ترغب أيضاً بالتحكم بالقوانين المتساهلة التي كانت نافذة لأمد طويل، فالشرطة لها الحق في حبس المشتبه بهم لغرض الاستجواب.

لقد تزايدت الدعوات لأتخاذ مثل هذه الاصلاحات في عموم أوربا، مباشرة بعد مقتل المخرج السينمائي "تيو فان كوخ" في تشرين الثاني الماضي، وقد تجاوز المشرعون الهولنديون القوانين التي كانت تقترب كثيراً من القانون الوطني الإمريكي. يبدو ان تغيراً كبيراً سيحصل في مفردات فرض القانون البريطاني. إذ تصرفت قوات الشرطة . وعلى نحو صحيح تماماً . خلال الأيام القليلة الماضية، وكان جل أهتمامها جمع المعلومات وليس نشرها.

جمع تفاصيل معينة . بشكل خاص عن المشتبه به في حادثة ستوكويل، والظروف التي اطلقت فيها النار عليه وعلاقته، ان كانت له علاقة، بتفجيرات يوم الخميس . التي تصبح اقل دقة كلما زاد البحث فيه. فمازالت فرصة منع حبس المشتبه بهم كبيرة، وسكان لندن يرغبون بأن تتصرف الشرطة على اساس أنظمة الحرية المدنية ويحددوا؛ ما نوع المعلومات التي تثير شكوكهم؟ ومن هم الأشخاص الذين يجب ان يلقوا في السجن؟. والسؤال يجيب عن نفسه.

يبدو ان الشرطة البريطانية الآن، ترغب بنشر عملاء سريين، مسلحين بأسلحة أوتوماتيكية في محطات مترو الأنفاق. في سير الحرب التي تشن ضد الغرب، أظهر تنظيم القاعدة تعقيداً ستراتيجياً وتكتيكياً جديراً بالأهتمام. لكنه فشل في فهم شيء واحد هو ان خططه تسمح له بمجال ضيق جداً في أتخاذ ردود فعل ممكنة. فعلى المدى البعيد سيكون اذعانه وخضوعه هو أحد ردود الفعل المحتملة هذه.

عن :الفاينشال تايمز